مناهج البحث في جغرافية الزراعة

هناك العديد من مناهج البحث في جغرافية الزراعة والتي يمكن من خلالها تقسيم المناطق الزراعية والمحاصيل المزروعة ومن ابرز هذه المناهج ما يأتي :

١- المنهج الاقليمي

يعتمد هذا المنهج اعتمادا كليا على دراسة الاقاليم الجغرافية وذلك من خلال تقسيم الدولة او القاره او العالم الى اقاليم زراعية متميزة عن غيرها من الاقاليم الزراعية سواء كانت نباتية او حيوانية كإقليم السهل الرسوبي جنوب العراق او المنطقة الشمالية شمال العراق او اقليم جنوب شرق اسيا او اقليم البحر المتوسط او اقليم المحاصيل المدارية او الاستوائية في العالم .

يركز هذا المنهج على ابرز العوامل الجغرافية المؤثرة في نوعية وكمية الانتاج الزراعي وطبيعة العلاقات القائمة بين اقليم جغرافي معين واقاليم اخرى وبعباره اخرى ان هدف هذا المنهج هو اعطاء صوره واضحة عن الانتاج الزراعي في اقليم معين .

من ابرز عيوب هذا المنهج هو صعوبة تقسيم الاقاليم الزراعية وعدم وضوحها لتداخلها مع بعظها فضلا عن صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة للإنتاج الزراعي من حيث المساحات المزروعة فعلا وكميات الانتاج الزراعي على مستوى الاقليم اذ ان اغلب المعلومات تكون على مستوى وحدة ادارية معينة كمحافظة او قضاء .

٢- المنهج الاصولي

يتهم هذا المنهج بدراسة العوامل الجغرافية التي تتحكم في الانتاج الزراعي كدرجات الحرارة او طول النهار الفعلي او الرطوبة النسبية او التربة او السطح وذلك من خلال تقسيم الدولة او العالم او اي وحدة اداريه على اساس تلك العوامل من حيث مدى توفرها وملائمتهما للإنتاج الزراعي سواء اكانت ملائمة لجميع انواع المحاصيل او لمحصول زراعي معين كما هو الحال ملائمة المنطقة الشمالية من العراق لاشجار الفاكهة او ملائمة المنطقة الوسطى والجنوبية لمحصولي القمح والشعير .

بالرغم من اهمية هذا المنهج في تحديد امكانيات الانتاج الزراعي ومدى تفضيل زراعة بعض المحاصيل في منطقة معينة دون اخرى الا انه لا يعطي صوره واضحة عن طبيعة العلاقات القائمة بين الاقاليم كما في المنهج الاقليمي ولا يمكن من خلاله معرفة اثر تلك العلاقات على طبيعة الانتاج الزراعي فضلا عن التغيرات التي تتعرض لها العوامل الجغرافية خاصة البشرية منها .

٣- المنهج المحصولي

وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة محصول زراعي معين في منطقة جغرافية معينة كالقمح والرز والقطن اذ يقوم هذا المنهج بالتعريف بالمحصول من حيث طبيعته اي احتياجاته لدرجات الحرارة ونوعية التربة والمياه فضلا عن التعريف بموطنه الاصلي وتاريخ زراعته وتطوره واستخداماته وتحديد العوامل الجغرافية الاكثر تأثيرا في زراعته وتوزيعه الجغرافي وتحديده لمناطق زراعته الرئيسية في العالم فعلى سبيل المثال يزرع محصول قصب السكر في جنوب العراق وتحديدا في محافظة ميسان لوقوعها على دائرة عرض (١٣°) شمالا والتي تمثل دائره عرض زراعه المحصول في العالم لتوفر درجات الحرارة الملائمة والرطوبة النسبية التي يحتاج لزراعتها المحصول طوال موسم زراعته .

يدرس هذا المنهج محصول زراعي واحد او مجموعه محاصيل على مستوى الاقليم او العالم والعوامل الجغرافية المؤثرة في الزراعة لذلك يجمع بين مميزات كل من المنهج الاقليمي والمنهج الاصولي كما يمتاز بالبساطة والوضوح وعلى ضوء ذلك يعد من اكثر المناهج تطبيقا في جغرافية الزراعة .

٤- المنهج الوظيفي

يهدف هذا المنهج الى دراسة التركيب الوظيفي للإنتاج الزراعي الذي يختلف من مجتمع الى اخر ومن منطقة جغرافية الى اخرى ومن فتره زمنية الى اخرى تبعا لتباين العوامل البشرية اذ ان وظيفتي الانتاج والاستهلاك في المجتمعات الزراعية البسيطة او المتخلفة يهدف فيها الانتاج الزراعي الى تحقيق الاكتفاء الذاتي بينما في المجتمعات المتقدمة فالإنتاج الزراعي وظيفته تحقيق انتاج زراعي كبير يحقق الاكتفاء الذاتي ويحقق تصدر الانتاج الفائض منه الى الخارج لتحقيق ارباح اقتصادية .

يؤكد هذا المنهج على دراسة عناصر الانتاج الزراعي مثل حجم العمل ونوعيته وملكية وسائل الانتاج ونوعيتها التي تشمل الاراضي الزراعية والموارد المائية والآلات والمكائن الزراعية فضلا عن الدرجة التي تكون عليها من البساطة والتعقيد ففي الدول الفقيرة والنامية تكون وسائل الانتاج هذه بسيطة ومحدودة وقد انعكس هذا على بساطة الانتاج الزراعي فيها حيث ينتشر في هذه الدول الزراعة البدائية من اجل توفير الغذاء على المستوى المحلي فقط ، بينما تعقيد وسائل الانتاج في الدول المتقدمة ادى الى التطور الزراعي الكبير وظهور الزراعة الكثيفة والمتخصصة لذلك ارتقى انتاجها الى الاكتفاء الذاتي والتصدير على مستوى العالم